تلخيص لدروس من هدي القرآن الكريم

سورة الصف

- الجزء الثاني -

ألقاها السيد/ حسين بدر الدين الحوثي

يوم الخميس بتاريخ: ٢٧/٥/٢٠٠٤م

اليمن – صعدة

تلخيص وإعداد : محمد محسن الفرح

إخراج الوحدة الفنية بمكتب السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

بسم الله الرحمن الرحيم

- **الصف الواعي هو الصف الحقيقي، الصف المعنوي وبديلاً عن صف أيام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، الآن يعملوا خنادق أثناء القتال.**

من أهم المميزات أن الشخص يبرز أمام العدو وهو مظهر من مظاهر القوة لا يوجد [احتجاب] يظهرون أيضاً كثيراً أمام العدو، مع قلة المسلمين من البداية استخدم هذه الطريقة، لأنها توجد هزيمة نفسية لدى العدو.

- **الجانب المعنوي في المواجهة هو من أهم الأشياء وخاصة الحرب النفسية وهي هامة جداً خاصة الآن.**

في بدر ثلاثة آلاف ملَك في الجانب المعنوي ﴿ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ لم يقاتلوا ولكن للجانب المعنوي، وهذا دليل على أهميته.

- في هذا الزمن الأمريكيون يركزون على الجانب النفسي في أفغانستان والعراق يعرضون القوات قبل وحتى مع الحرب يركزون كيف يكون بالشكل الذي يوجد هزيمة لدى الآخرين، ولهذا كان الضرب في العراق والضربة النفسية للمشاهدين جميعاً، حتى كوريا الشمالية بدت بشكل غريب.
- من أهم الوسائل أن يجد العدو أن الناس لم يتأثروا فيشعر هو بهزيمة نفسية.

والشعاريبين أن من يرفعونه لم يتأثروا بالهزيمة النفسية؛ ولهذا جدوا في إيقافه لأنها حرب نفسية. وهي هامة وأسلحتها في متناول الناس والعدو يريد خلق هذه وظهورها يكون بشكل سكوت وخضوع وإذا لم تهزم أنت لن تخضع ولن تسكت.

- الله ذكر في بدر ﴿ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ ﴾ وموقع الهزيمة النفسية هي القلب ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا ﴾ ، في القلب الرعب والربط .

كان السلاح هو نفسياً في تلك المعركة فيصبح ضربهم سهلاً، كانوا من ضربوا فوق الأعناق يصبح سهلاً ضربهم بعد الحرب النفسية. إذا كان الله مع الناس يلقي الرعب ولو لم تكن معهم وسائل.

- العرب شغلونا بالتوازن العسكري [نبدأ نحصل على نووي وصواريخ مضادة] وعدد مثل ما مع أمريكا وإسرائيل. هذه بعيدة وإن كان لديهم ما يمكن أن يحصلوا على مثل ذلك وأهملوا أشياء إسرائيل وأمريكا تهتم بها.
- في اليمن هم في البحر متواجدون وشغالون بالحرب النفسية ولا تترك الأسلحة العسكرية أثراً إلا إذا وجدت هزيمة نفسية، هم يعرفون يقيمون الناس، أشخاص يقبلون مثلاً وأشخاص يهزمون نفسياً.
- أيضاً يعرفون أن العرب لديهم طبيعة إذا هُزم نفسياً ينطلق يثبط الآخرين؛ لأنه لا يريد أن يخبرك أنه هزم نفسياً، وهذه [كِبرياء].. ويشتغل العدو حتى على مستوى المتدينين إذا كان خائفاً يقول: [أمريكا هناك وما هي جاي] حتى على مستوى الزعماء العرب يقولون [مابشي] أمريكا يقول أنا خائف ويسكت.
- هم ركزوا على الحرب النفسية وأيضاً سنناً إلهية معينة نفس الفكرة التي عند الشيطان أن يفصلوهم عن الله وبالتالي يكون باستطاعتهم أن يضربوهم؛ لأن الله ليس معهم، وإذا تحرك الناس على أساس صحيح سيرونهم كباراً ويخافون لأنهم منصورون.
- معروف أن من يرفع الشعار لا يملك أسلحة دمار شامل، لو كانوا ينظرون بنظرة العرب لما خافوا، سيقولون ما معهم سلاح لكنه يعرف أنهم يسيرون على أساس القرآن ومعنى ذلك الله معهم، وإذا كان معهم فنحن عاجزون حقيقة.

- هم يعرفون أننا لا نملك قيمة صاروخ، وهم يحاربون على طريقة الشيطان وفق سنن، ولديهم خبرة دينية ، وإذا سار الناس وفق القرآن سيهزم العدو مهما كانت خبرته، ولن يعمل الناس شيئاً إذا كانت نظرتهم كالعرب، ولو كان لدى كل واحد دبابة، سيظل ينظر إلى صاروخ الأمريكي.
- الأمريكي لا يتطلع إلى سلاحه كما يتطلع العربي له. أصبح يستخدم السلاح لخلق هزيمة نفسية، إذاً لنتمكن من السلاح المعنوي وهو السلاح الفتاك.
- في العراق عجزوا فعلاً أمام المقاومين في الفلوجة والصدر فاتجهوا إلى المغفلين من العلماء والمشائخ.

اشتغلوا بأسلحة بشرية عراقية علماء ومشائخ ومجلس الحكم اشتغلوا بسلاح ما يقرح، [جاهنا عندكم بطلوا] - بالنسبة للشعار - يشتغلون في موضوع [المقصد]، [جاهنا عندكم بطلوا] ويبحثون حتى في تقاليد الناس سواءً بأسلوب ديني فتاوى أو قبلي مقاصد احتاجوا لأسلحة عراقية من [آيات الله] وغيره.

- القرآن ثقافة بالشكل الذي يحتار العدو فعلاً. لأن المداخل تأتي من نقطة واحدة [من أجل لا تسفك الدماء وتهدر الأموال]. القرآن الآن ضرب هذه وقدم أن عليك التضحية بالنفس والمال ولم يبق مجال للوساطات والمقاصد فعلاً تجعل العدو يحتار والمنافق كذلك، لذلك حدث بطالة للنفاق أيام الرسول (صلوات الله عليه وآله وسلم).

- قضية هامة أن باستطاعة الناس أن يعملوا أعمالاً بالوسائل التي لديهم على أساس كتاب الله، وأمام كتاب الله لو يجتمع مع أمريكا أوروبا ستقف عاجزة؛ لأن الله هو من يدبر الأمر يعمل أشياء لا أحد يستطيع يعملها، الله لا يتفرج على المؤمنين فهو يجعل حتى أعمال الأعداء تطلع لصالح من يسيرون على كتابه.
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا ﴾ صفاً قرآنياً، صفاً إيمانياً على أساس قرآني في سبيل الله، العرب يريدون أن يصطفوا على أساس قومي، لكن لن ينفع لأنها صنيعة اليهود؛ بهدف أن يعزلوا الناس عن القرآن الكريم. في إطار السنة التي لديهم فصل الناس عن القرآن يفصلهم عن الله،
- لم يعمل العرب شيئاً تحت هذه العناوين بل رأيناهم يبيعون الأوطان والقرآن. المطلوب صف قرآني لا يعملوا أي عنوان آخر.
- ﴿ يَا أَيُّهَا آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ ﴾ [الصف:١٤] أكدنا أن معنى ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ أنت مقصود شخصياً بالخطاب يعني نحن في إطار من يسمون مؤمنين، هو لا [يحاكي] أناساً هناك استشعر أنك معني بالقضية، وإلا ما نحن من الذين آمنوا؟؟.

- ﴿كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ﴾ ليست بحاجة لأخذ ورد.. اجعلوا أنفسكم أنصاراً لله، جاءت بعد قوله {إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً} و{يريدون ليطفئوا نور الله}، ثم ذكر وعده بإظهار الدين ولو كره المشركون، ثم الجهاد في سبيله وأجره العظيم الجنة والقوة من الله والنصر القريب. يعني إظهار دين الله يأتي بالجهاد في سبيل الله.
- درجة عالية أن يسمى المجاهدون أنصار الله كما سمي الإنفاق قرضة لله، حتى يرفع معنويات المجاهدين مع أنه نصر للناس ﴿وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾.
- دين الله هو الطريقة التي ينتصر الناس بها، وإذا ساروا عليها يرتقي أن يعد المواجهة لعدوك نصر له، ومصلحة الجهاد في سبيل الله من البداية هي لك ليست لله، لأنه ليس بحاجة لهذه كلها لكن من أجل أن تكونوا أقوياء وأعزاء وكرماء.
- البعض يفهم أن الله [مستجدي] لنا أن ننصر دينه ثم يقول: [الله هو الحافظ لدينه] لكن دينه لنا.

لم يأت دفاع عن دين الله وهذا منطق قاصر. هو الذي يدافع عنا، هذا الصحيح، هو من يدافع عنا، لا أذكر آية دفاع عن دين الله. كما ورد في البيان الذي أصدره العلماء: الحمد لله الحافظ لدينه، يعني [يحنب] في دينه،.

- الله غني عن دينه ولكنه لصالح الناس، نور للناس، أما الله فهو نور السماوات والأرض، هدى للناس، بصائر للناس، دين الله هو السند لنا وطريقة إذا سرت عليها كان الله معك، وإذا كان معك لا يغلبك أحد، ولن يذلك أحد مهما كان.
- سمى قتالهم لعدوهم قتالاً لعدوه، والعدو عادة يتحرك ضدك قبل أن تتحرك ضده كما هو حاصل الآن.
- إذا أنت أمام عدو يريد أن يقهرك ويذلك وأنت مضطر للمواجهة لو لم يكن هناك دين، عد إلى كتاب الله وسيعطيك طريقة تنتصر وطريقة تقهر عدوك.
- إذاً الجهاد في سبيل الله يطلع لصالح المؤمنين هذه رحمة للناس سيقاتلون إذا كان لديهم ذرة إباء.
- الله قدم طريقة صحيحة في مواجهة العدو على أساس دينه ويسمى ذلك نصر لله.
- إذاً الناس يدافعون عن نفوسهم وهذا من رحمته لعباده سيروا في سبيله واقصدوا وجه الله ﴿وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ .[العنكبوت:٦]

- إذا تحركت أينما وصلت قدمك تجد قابلية لا يمكن أن يعتبرك الأوروبيون محتلاً لأنك لست باسم دولة، أنت تتحرك لهدف أرقى من هذا ولا يجعلك هذا الخط الذي تسير عليه تحمل نفسية المحتل، وأمريكا فشلت في هذا ؛ لأنها تحتل باسم مصالحها ففروا منها.
- الأمريكي لا يقبل العراقي كالأمريكي أما الإسلام لكم ما لنا وعليكم ما علينا ولن تكون محتلاً وبمشاعر محتل.
- العدو يريد أن يدمرني ويضطهدني لصالح أولاده وأسرته وآخر هناك، ولذلك لمسوا إحراجاً فسموه التحالف الدولي، حتى لا يكون باسم الولايات المتحدة الأمريكية.
- (لكم ما لنا وعليكم ما علينا) أرقى مبدأ لا يمكن أن يصدر إلا من جانب من يسيرون بالقرآن، لا يمكن أن يقولها أمريكي ولا عربي باسم قومية، لم يشعر الغربي بأن العربي محتل بل دين وعبادة لله، أنا هنا وهذا هناك سواء، الآخرون في أفريقيا لم يحصل لديهم شعور إحتلال العرب.
- (في سبيله) من الأساسيات هدف معنوي ابتغاء وجهه وهدف مادي هو الجنة، هذا العنوان له أثر في الدنيا كبير ليس معنى ذلك أنك متجمل في الباري قد قاتلت من أجل دينه.

- من العجيب أن يرتقي بالناس إلى هذه الدرجة أنصار الله فيتهرب الناس من هذا ويرونها حملاً، إسرائيل وأمريكا متحركون ألست بحاجة للمواجهة؟ لماذا لا تعود إلى الله؟ ولماذا الناس متهربون؟ معنى ذلك تنصل عن ما هو مصدر قوة، وهل بقي معك شيء آخر أو طريقة أخرى.

عندما تركوا هذه القوة وتهربوا منها صاروا مستسلمين من الآن لأمريكا على مستوى زعماء وعلماء؛ لأنه تخلص من قوة له رآها حملاً وسوء فهم فاستسلم من البداية. الزعماء نحن نخاف العصا الغليظة، والعلماء ما جهدنا نسوي شيئاً.

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ﴾ إفهم أن في القرآن ما يشير إلى الطريقة التي وجهك إليها، جاءت هذه بعد الكلام عن إظهار دينه وحبه لصف المؤمنين هذه الآية تبين أن نكون صفاً لإظهار دينه.

- ليست القضية مبهمة حتى يأتي بعضهم يقرأ الأجرومية والأزهار ويقول قد صرنا أنصار الله.

جاءت هذه بعد ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ﴾ لا يمكن أن تكونوا أنصاراً لله ليس لها علاقة بما قبلها، معناها هو يجب أن يكونوا صفاً أنصاراً لله وهو يجب أن يكونوا صفاً في سبيله وليس هناك مجال لـ[قد احنا نقرأ] هي وفق هذه القاعدة السيئة التخلص من مصادر القوة، الله وكتابه.

- أنصار الله معناها تجاهدون في سبيل الله وتقاتلون صفاً مرصوصاً هذا ما في السورة هذه فقط خل عنك ما في باقي القرآن.
- معنى هذا أيضاً أن يكون الناس أنصارا لله، أن يكونوا ملتزمين بالعبادات الأخرى والأشياء الأخرى، يكونوا صادقين وأوفياء، أمانة، نصيحة، إخلاصاً، إبتعاداً عن الظلم والكلام البذيء.
- هذه آية صريحة من العجيب لماذا لا يتحرك الناس على أساسها [أو أنه لا يوجد إلا نحن] نقرأ القرآن؟ هم يقرؤون القرآن، ما الذي عطل هذا؟ ثقافة أخرى، وفهم قاصر للدين[أن الله يستجدينا أن ندافع عنه] أنت احفظ دينك، أنت دمر أعداءك.
- ﴿كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ﴾ لا تخرج عن قوله : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾ وهذه أبرز مظاهر اليسر يقدم لك طريقة تسير عليها يكون معك ويؤيدك، هذا يسر، وهذه نعمة عظيمة.
- [البعض يقول إذا احنا مستطيعين. ويروغ منها بسرعة،] لو كنا من النوعية الأخرى لما [تجاسرنا] نجلس نتأملها، الآخرون [يروغون] عندما يرى آية ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ ينشغل بالتجويد.

- هذه نعمة كبيرة أن الناس يستطيعون أن يتفهموا هذه الآيات، لم يصل لهذه النعمة أحد من العلماء الكبار القاعدين.
- ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [الصف:١٤] قال عيسى: ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾، يعني قيادة واحدة وتوجه واحد، يعني من معي تحت قيادتي إلى الله، ليست فردية يعني بناء على هذا الأساس؛ ولذلك فهموها قالوا: نحن معك أنصاراً لله.
- أساس الإلتزام بالدين هو يبدأ مع نفسك وهو القرار الفردي الأولي بعد هذا مع الآخرين من جعلوا أنفسهم على هذا النحو، والغلطة بعضهم يذهب يقرأ أو يخطب في مسجد ويقول نحن من أنصار الله.
- معناها صف واحد، من هم معي لنكون أنصاراً لله.
- قال الحواريون: نحن معك أنصاراً لله، تتخذ قراراتك معنى بهذا الخطاب ثم تنطلق مع الآخرين وهذا وسام وشرف لك أن يسمي جهادهم لأعدائهم على أساس دينهم نصرة له وانفاقهم يسميه قرضة له، أرتقى لدرجة أن يسميه قرضاً. على النحو الذي قال عيسى بن مريم.

- قال الحواريون.. وتشير لقضية هامة لكل حركة ومجتمع يجب أن يكون هناك قطب للجماهير ويشكلون صفوة يكون هناك صفوة ثابتون إذا تراجع الناس لايتراجعون إطلاقاً.
- الحواريون هم الخُلَّص.
- سورة الصف تنظم المؤمنين والمهم أن يكون فيهم نوعية لا يتراجعون على الإطلاق مهما كان الأمر ولا ينتظرون أحداً.
- ﴿ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ مثّل أنت قطباً وإن لم يتحرك الآخرون وهذه هامة من ناحية الجهاد لا تنتظر حتى يتحرك أهل القرية أو أهل القبيلة، تحرك ولو لم يوجد إلا أنت من أهل القرية أو الأسرة ...إلخ.

﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ﴾ الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) كان له من أصحابه كتلة لا تتراجع ولا تهزم مهما كان الأمر، في حنين بقي مجموعة بعد الهزيمة، من الإيجابية رجع بعض من هزموا إليهم بعد ما ذّكروهم ولو لم يكن هناك أحد لكانت هزيمة منكرة.

- قضية أساسية أن يكون هناك كتلة يرجع الناس إليها وتؤوي الناس وليست قضية تنظيمية فتقول أنت وأنت يا فلان كونوا أقطاباً يرجع الناس لكم، لا.

وطن نفسك وكم ما سهل الله معك من النوعية التي تصدق مع الله، القضية يقاتل مع الله وليست حزبية أو تنظيمية ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾.

- القضية الإيمانية قضية لا أحد يطلِّع عليها إلا الله، لا أحد يستطيع أن يكشف مستوى مصداقيته، فيحاول الإنسان أن يكون من أنصار الله ثم يحاول أن يرتقي إلى رقم واحد، يصدق مع الله يكون ممن يستجيب ولو لم يكن إلا هو ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ [النساء:٨٤] لو لم يكن إلا أنت ﴿وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وإن لم يكن إلا هو يستجيب بسرعة.
- بالرغم مما لدى نبي الله عيسى من أنصار طلب مطلباً من النوعية الذين هم صادقون حقيقة، ومتى ما صدقوا سيلتف معهم البقية لأنهم يمثلون قطبا يأوي إليهم الآخرون، يطلب خاصة خُلَّصاً: الحواريون الخاصة والخُلَّص هذه أساسية.

- لو أن الذين خرجوا مع طالوت وهم آلاف لو لم يكن بينهم من هذا النوع خُلَّص ثلاثمائة شخص من آلاف فحققوا انتصاراً كبيراً مع تراجع الآخرين شربوا من النهر الكل ما بقي إلا قليل.
- بعض الناس يقول أنا مع الناس لكن إذا قدهم كلهم، لكن هذه لا تحصل إلا إذا كان هناك خُلَّص، إذا صدقت وهذا صدق سيكونوا كثيراً.
- خمسمائة ألف كانوا يحملون الأكفان في لبنان هم تربوا على هذا، رقم كبير في لبنان مع صغره، في بيروت تحرك البعض وكل المناطق كل واحد تحرك واجتمع خمسمائة ألف في لبنان فصار كما لو اجتمع في اليمن خُمُس اليمن؛ لأن سكانه قليل.
- في مقدمات أو من أساسيات الاستجابة أن تتحرك ولو لم يتحرك الآخرون. أنت تحت الصفر إذا لم تتحرك إلا إذا تحرك الآخرون معنى هذا لا يوجد أحد متحركاً.
- إذا انطلقت على هذا الأساس ستجد آلافاً في الساحة، لو لم يخرج إلا عدد بسيط في لبنان لكانت فضيحة وتجرأ الأمريكيون على المقدسات.
- من مقدمات الإيمان أن يكون لديك هذه النظرة أن تحظر وتستجيب ولو لم يكن هناك أحد وسترى عشرات الآلاف.

- من مقدمات الصدق الإستجابة وهي قضية أساسية ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ [النساء:٨٤]، أن يكون الإنسان مُوَطِناً نفسه على نصرة دين الله.
- أن تعد هذه قضية تخصك أنت. أنت فاهم أن أي سلاح هو وسيلة قوة، إفهم أن تشتري أي وسيلة من وسائل القوة، قضية أساسية لكل فرد ومن يحبون أن يكونوا أنصاراً لله يعدون كل ما يمكن أن يتمكنوا منه من وسائل القوة، معنى هذا إذا باستطاعتك تشتري دبابة إشتر دبابة، إذا ما باستطاعتك إلا صميل فأعد صميلاً، كل إنسان يعرف قدرته واستطاعته ويتعامل فيما بينه وبين الله ؛ لأنه يعلم ما معك ويعلم بذات الصدور.
- في هذه الآية ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ تكريم لكل فرد أن يرى كل فرد أنه مقاتل كالقائد ليس هناك أي نوع من الشعور أنك تحت.
- في الهيكليات العربية يرى الجندي سلم هيكليات ورتب. لكن أنصار الله هم سواء يعني نتحرك أنا وهم سواء هكذا قال نبي الله عيسى (عليه السلام) .

- **في أيام الرسول** (صلوات الله عليه وعلى آله) **حركته حركة راقية جداً ليست عشوائية وترتيباته لكل زمن، جند الرسول** (صلوات الله عليه وعلى آله) **المجتمع المؤمن ولم يكن لديهم رتب عقيد أو لواء أو عميد كلهم جنود سواء ولا يدري بمقدار الإيمان إلا الله وذهنيتهم مرتبطة بالله، أنت يا فلان تقود هذه السرية إذا قتل فلان ومن قاد بالأمس يخرج جندياً في الأسبوع القادم تحت قيادة أي شخص.**
- **الآن الأمريكيون يشترون قادة وضباطاً لأنه يعرف أن فلاناً هو القائد للكتيبة الفلانية يدبرون حاله ويشترونه. في العراق سمعت وزير الدفاع الأمريكي يقول: لنا رجال داخل الحكومة العراقية سيتحركون وقت اللزوم.**

- **وهذا أرقى تنظيم في هذا الوقت تنظيم الرسول** (صلوات الله عليه وعلى آله) **لانهم لن يجدوا من يشترون.**
- **لكن الآن يعرفون كيف يشترون القائد الفلاني، وتنظيم الرسول** (صلوات الله عليه وعلى آله) **هو أرقى تنظيم ليست عشوائية، النبي يعرف من يصلح أن يقود الجيش الفلاني في هذه المعركة، كل واحد لا يحس بحرج، الآن لو يتحول القائد إلى جندي يعتبرها إهانة.**

- (أنصار الله) معنى هذا أن الناس جنود لله، الله هو القائد الأعلى لهم حقيقة؛ ولهذا وجه الإنسان المؤمن أن يتعامل مع الله، هل يمكن لأي قائد أن يعلم بما في نفسك، الله وجههم وهو العليم بما في صدورهم أكثر مما يعلمون بنفوسهم.
- وأنصاراً لله أن كل شخص يجهز نفسه وأن يكون الفرد منفقاً ومعدا لما يستطيع.
- لم تقم القضية على أساس تكوين جيش نظامي يكون عالة على المجتمع، المعسكرات أصبحت بطالة وعالة على المسلمين.. العدو يرى نفسه أمام أمة ما ينتهي الجيش إذا لم تكن هناك جيوش نظامية، ومتى ما هزم الجيش هزمت الأمة إذا كان نظامياً.
- كل شخص هو جندي وبطريقة لا يشكلون أي عبئ على الحكومة.. الإسلام يركز على الإرتقاء بالفرد في الزراعة في الصناعة جندي شغال يزرع ويصنع.
- إذا هزمت كتيبة معينة العدو لا يفرح لأن الأمة كلها جنود، لكن كتيبة وجيشاً معيناً معناها متى ما هزم الجيش هزمت الأمة.

- لو كان هناك رؤية قرآنية لمن يحكمون لفتحوا مراكز تدريب للناس في كل مكان يتدربون على الدبابة وعلى كل شيء ويعودون لأعمالهم.
- لم تقم القضية على هذا الأساس لأنه عندما يهزم الجيش تهزم الأمة، هزم العراق والأسلحة موجودة في الشوارع والمخازن ولم يستطيع الناس أن يستخدموها.
- إذاً يحاول كل فرد مؤمن أن يكون جندياً في مكانه، و النبي لم يشكل جيشاً معيناً.. لأن نفقات الجيوش هائلة وفي الأخير متى ما هزم الجيش أو حصل خيانة من جيش معين لا أحد يستطيع أن يعمل شيئاً من يستطيع [يسوق دبابة]؛ ولذلك كان الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يحثهم على التدريب كلا لوحده، في حديث عن الرسول ((لا يصلح أمر آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها)). كان عمل الرسول راقياً ونموذجاً للأمة إلى آخر أيام الدنيا.
- الأمريكيون الآن يلاحقون هذه الأسلحة الصغيرة التي الناس عارفون لها؛ لأن الأسلحة الأخرى لا أحد يستطيع يحركها ستراها في صنعاء كما رأيتها في شوارع بغداد.
- في العراق فتحوا مخازن جديدة ولم يستطع أحد يحركها.
- الآية توحي للإستجابة كيف تكون، ﴿ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ ﴾ إستجابة وقراراً ﴿ نَحْنُ ﴾ الآن لا أحد يقول هذه.

- ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ مطلوب أساساً أن يعرف القائد أن هناك أناساً مستجيبين أساساً لو قال عيسى ولم يجب أحد لحصل خيبة أمل.
- قالوا: ﴿نَحْنُ﴾ يجب أن نقول نحن في هذه المرحلة إذا لم يقرروا أن يكونوا من أنصار الله سيكونوا أنصاراً لأمريكا، كلما تألمت أوربا والصين من أمريكا بادرت أمريكا للناس، في الأخير سيجندون لنا المغفلين ليقاتلوا بدلاً عنهم.. في العراق جندوا عراقيين لاقتحام بيوت عراقيين.
- في هذه المرحلة نحن في مرحلة: ﴿نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ﴾، ﴿كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ﴾. ويقفل الناس آذانهم أمام وسطية واعتدال [وسذاجة] من حقهم.
- أيّ حين ستستجيب إذا لم تستجب في هذه المرحلة؟ لا تستمع لأي تثبيط من علماء أو مسئولين، الله من يحاسبك وهو فوق الجميع.
- من يقول: هذا يضر بمصلحة الوطن بمصلحة المذهب، معنى ذلك أن الإسلام يضر بمصلحة الأمة.

- الإسلام والإستجابة لله خير للأمة، فإذاً لا تؤثر عليها أي طرف آخر.

- أنصار الله يعني قراراً مطلقاً لا يخضع لأي قرار ولو كان من أسرتك ﴿ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [التوبة :٢٤] يعني هذا فسق أن تؤثر أسرتك وعشيرتك، هذا فسق أن تطيع نفسك، هذه معصية لله،

- استجابة مطلقة وبدون قيود، وإلا فلا يمكن أن تتحقق استجابة لله، أما استجابة لسيدي فلان أو المسؤول الفلاني الذي لا يحرك الناس إلا عندما يخاف على منصبه فيحركهم ويحثهم على الجهاد فيكونون فيما بعد مستجيبين للمسؤول.

- إستجابة لله هي أرقى من كل شيء، بعد ذلك ستأخذ أجرك ممن حركك لصالحه، كان المفروض أن يحركوا الناس من قبل. ألم يعمل صدام [الله أكبر] في العَلَم العراقي وسيعمل الآخرون هكذا.

- يسترضون أمريكا بأبناء شعوبهم، يترك السفير الأمريكي يتحرك ويغير المناهج ولا تسمع كلمة. ومتى ستسمع؟ عندما يحس أن الأمريكي يهز الكرسي سيحرك الناس!، قاتلوا وأعدوا لهم وأين العلماء؟؟ حثوا الشباب على الجهاد.
- الإنسان يجب أن يفهم متى يتحرك، الجيوش والحكومات هي مشمولة في هذا النداء، لو كان هناك استجابة للمسناها من قبل لم نر هذا ولا نلمس من هذا شيئاً.
- إذاً وطن نفسك أن تكون من أنصار الله وليس من أنصار مصالح شخص.
- تراهم يضحون بالدين والقرآن وأبناء الشعوب، في المدارس يقول ثقفوهم كيفما تريدون في الأخير يحرك الناس يكونوا أنصاراً له.
- يجوعهم سنين ثم يحركهم جائعين دفاعاً عن الملايين التي قد جمعها من أموالهم.
- من يريد أن يجند أمواله يجندها من الآن في سبيل الله ولا ينهبها الأمريكيون، خسارة كبيرة، كان الأولى بها أن يأخذها المواطنون.

- أنصاراً لله إذا لم يكن كذلك سيكون أنصاراً للآخرين ولمصالح الآخرين ولمصالح أمريكا نفسها، الآن لم يتركوا الناس أن يكونوا أنصاراً لله، يسكّتون الناس عن التكبير ويفصلون المدرسين في الأخير سيحركك من أجل المنصب والكرسي، معناها يقودوا الناس إلى جهنم.
- هذا العمل مصلحة للجميع، ولا حل على الإطلاق إلا العودة إلى الله وإلى كتابه. هل أحد مستعد عندما يصيحون ويقولون: أما الآن وجب الجهاد إذا كان يريد فمن الآن إذا أراد مصلحة الوطن.
- لكنه يعمل مع الأمريكي من الآن، ثم في الأخير [الله أكبر] ﴿ آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [يونس:٩١] نحن لسنا مستعدين أن نضحي من أجل مصالحهم.
- لن يقول تحركوا إلا في حالة واحدة حالة الخطر على كرسيه ومنصبه وليس الخطر على مصالح الناس، من الآن فليتحرك إذا كان صادقاً.
- العراقيون لم يقفوا مع صدام لأنه قال: [الله أكبر] من أجل الكرسي، الناس ليسوا أغبياء إلى هذه الدرجة لو [يبتلع القرآن]. لو كنتم تغضبون لله لما حاولتم أن تسكتوا الناس من قبل.

- وسيعمل الناس على طول، ليس معنى ذلك أننا سنتوقف، ومن الآن لن نستجيب لهم من أجل مصالحهم وكراسيهم، ليصيحوا من الآن من أجل الدين ونحن معهم.
- يجمعون أرصدة ثم يجمدها الأمريكيون وهي أموالنا، حَرِّكها من الآن في زراعة وصناعة.
- لكنهم لا يشغلونها في البلاد حتى يستفيد الناس منها، فيجمدونها في الأخير، يسكتك من أجل المال الذي معه، يحاربك بأخذها ويحاربك عندما يودعها.
- مليار حاول يودعها في مصر من أين جاءت وهو كان فقيراً، في الأخير تكون أموالنا وديننا لأمريكا.
- حالة ذكاء الآن تحاول تسترضي أمريكا بالمكبرين، لن نستجيب لشخصيته، عندما يقول تحركوا نحن نعرف كيف سنتحرك، معه جيش لا أعتقد أن هناك زعيما واثق من جيشه أنه سيحمي منصبه.
- يفهم الناس ماذا يعني كونوا أنصاراً لله لا لمصلحتك ولا لمصلحة من يقودك أنت، لا حق حقيقة إلا هذه الروحية أو هذا التوجه.
- ﴿فَآمَنَت طَّائِفَةٌ﴾[الصف:١٤] جواب جماعي بعد جواب فردي. يجب أن يكون الناس المؤمنون جوابهم هكذا بسرعة، ليس ما معنا شيء.

- الإستجابة لله على هذا النحو هو الإيمان، ﴿ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ ﴾ طائفة أخرى كفرت.

- يوضح لك أيش أنصاراً لله، مواجهة لأعداء الله ما معناها قد صرنا نقرأ؟، ﴿ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الذين قالوا : ﴿ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ ﴾ وهم الذين يؤيدهم الله، ولا يمكِّن الله منهم العدو،

- لم يقل شكراً خلصتموني من عدوي، القضية الله نصرهم على عدوهم.

- معنى ذلك الله هو من ينصرك وليس بحاجة لك، الذي قال أيدنا هو من قال كونوا أنصاراً لي، [ما قال متجملين ولو لا أنتم كان قد با يخنقونا؟.]

- أعداء الله هم أعداء لك، الشيطان [ما هو مترّس] على الباري بل يشتغل ضد المؤمنين، أعداء الله يتجهون ضدنا وإلينا، أمريكا وإسرائيل ليسوا متجهين إلى السماء كفرعون (ابن لي صرحاً)، الله نصرنا على عدونا ﴿ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ ، لم يقل فأصبحت ظاهراً، أصبحوا ظاهرين هم على أعدائهم هذه تبين معنى : ليظهره على الدين كله.

- ظهور الدين ظهور أهل الدين وليس ظهور الحجة، القرآن موجود في أوروبا وأمريكا، بل يظهر حمَلة دينه وجنود دينه على أهل الأديان كلها.
- هل يعتبر أنك ظهرت على هؤلاء عندما تجمع كتب اليهود وتطلع فوقها، كلا بل معنى ذلك أن يكون هو السائد، لأن الأديان تشمل أي نظام يسمى ديناً ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ بدين الله فيبقى هو السائد ويبقون هم الأعلون.
- إذا أسلمت الشعوب وآمنت، من آمن لا يشعر أنه انهزم. والعجيب في القرآن ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾ ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ ومتى ما أسلم لم يعتبر نفسه هزم، بل أصبح في حالة نور وخرج من حاله، كان يستحق اللعنة.
- ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ يأتي في مقام أن هناك عدواً يتحرك ومعنى ذلك أن يكون الناس أنصاراً لله ليس الوقت وقت أن يقولوا القبول بالآخر وهو اليهودي، الآخر هو اليهودي؛ لأنهم لم يقبلونا نكبّر ونصرخ في الجامع.
- أصبح العرب يلعن بعضهم بعضاً ويسجن أبناء شعبه ويسترضي اليهودي.
- [موعّظة نصرانية مريم نور] – (كان يعرض لها برنامج في التلفزيون الرسمي عن القبول بالأخر)– لماذا لا يوجهونا أن نقبل بعضنا الآخر ونكون أمة؟ هل هذا وقت أن نقبل الآخر؟ أو أن نقبل الآخر إذا كانوا على هذا؟.

- إذا قعد ناس سيؤيد الله المتحركين. ﴿ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ ﴾ الخُلّص، وهناك قاعدون ﴿ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ ، الله لا يقيد تأييده باجتماع العرب أو اليمنيين، ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ . عندما نادى عيسى نادى وهناك عدو يتحرك.

- الغلبة والنصر لا يحصل إلا إذا كان هناك فئة جادة في المجال هذا.

- سنة إلهية من يستجيبون لله يؤيدهم الله وإن كانت الملايين جالسة، وإن كان الآخرون قاعدين، المقياس هذا لو كان لديهم نية واستجابة لنادوا الناس من الآن أن يكونوا أنصاراً لله، الذي نسمعه : الوسطية، اللين، اقبل هؤلاء الذين جاءوا ليدوسوك بأقدامهم. يجب أن تعرف إذا كنت مؤمناً هذه.

- دعمهم في اليمن لأمريكا بشكل مخزي، يتركون السفير يتحرك حركة واضحة تمهيداً لاحتلال ولم نسمع أن أحداً سجن؛ لأنه عميل لأمريكا.

- هذا (غازي) واحد أين (مقبرة الغزاة)؟ يتحرك ويشتري الأسلحة، وليس سائحاً، لم نسمع أنهم سجنوا عميلاً، هم يسجنون من يلعنون أمريكا وإسرائيل.

- هؤلاء لا يتحركون يوماً من الأيام من أجل الله ومن أجل المستضعفين.. بعضهم يقول لنا: إننا عارفون أنك خرجت من مكان كذا، ويقول إنه عبقري ليش ما يكون عبقرياً أمام من يتحرك مع أمريكا ومستعد أن يخونه في أي وقت.
- إذا كانوا خائفين من أن يعملوا مع السفير شيئاً فأقل شيء أن يعاقبوا من يكون عميلاً، ولم نجد سجيناً بتهمة أنه عميل ومنسق مع السفير، نرى أحزاباً تجتمع لينسقوا مع السفير.
- أنصاراً لله بدون قيد ولا شرط تعرف منهم الأنصار لله ليسوا أولئك الذين ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾[الأعراف:١٩٧] فأصبحوا كالأصنام لا ينصرون دينا ولا ينصرون أنفسهم ولذلك هزَّأ الله العرب أن يبقوا متمسكين بهذه الأصنام.

تمت سورة الصف بحمد الله وتوفيقه